



خضاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس
خلال مأدبة الغداء التي أقامتها السيدة أولبرايت على شرف جلالتها
واشنطن، 18 ربيع الأول 1421هـ الموافق 20 يونيو 2000م

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله يوم الثلاثاء 18 ربيع الأول 1421هـ الموافق 20 يونيو 2000م خضابا ساميا بواشنطن، خلال مأدبة الغداء التي أقامتها السيدة أولبرايت على شرف جلالتها. وفي ما يلي نص الخضاب الملكي السامي:

"العمد لله وحده، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

السيدة الوزيرة،

أصحاب السعادة،

حضرات السيدات والسادة،

أولاً بلادي غري بديء، أن أتوجه إليكم بالشكر باسم المملكة المغربية والوفد المرافق لي على إتاحة هذه الفرصة لي لمخاطبة هذا الحضور الكريم الذي يضم شركاء ومدعوين وأصدقاء. وإنني لواثق من أن أسس شراكتنا الاستراتيجية ستتقوى بفضل قبالتكم النشيطة للدبلوماسية الأمريكية بما يعزز تعاوننا الاقتصادي ويعمق تشاورنا السياسي حول القضايا التي تشغل بالنا.

وأبذل هنا بارتياح كون علاقاتنا الثنائية تشهد، منذ بضع سنوات، نموا مضربا في مختلف المجالات كالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتجارة والاستثمارات والتعاون في ميدان الدفاع وكذا بالنسبة للتشاور المتعمد الأصراف لفائدة السلام والأمن العالميين.



لكن هذه العلاقات الممتازة على الصعيد السياسي لم تستفد بعد من كل إمكانياتها في المجال الاقتصادي خاصة في ما يتعلق بالتجارة والاستثمارات. وإنني ألعنوا الفاعلين المغاربة والأمريكيين إلى التحلي بالمزيد من الجرأة لاستكشاف الإمكانيات واستغلال الفرص التي توفرها المملكة المغربية في هذا الميدان.

لقد عملت الحكومة المغربية في عهد والدي المنعم جلالة المغفور له الحسن الثاني، رحمه الله وكذا منذ اعتلاءي العرش، بحون هائلة، على تحسين المناخ الاقتصادي عبر القيام بإصلاحات هيكلية مكنت من تحرير نظام التجارة وإصلاح قانون الاستثمارات وإعلاءة تنظيم النظام المالي وخصخصة عدد من المقاولات العمومية مع التحكم في المعضيات والمؤشرات الأساسية للاقتصاد الوطني.

وقد شرعنا الآن في مراجعة القوانين الاجتماعية وتبسيط المساطر الإدارية والقضائية حتى نجعل من المغرب وجهة مفضلة للاستثمارات، وإكهارا صافرا على تنمية أنشطة الشركات المختلفة الحديثة لفرص الشغل والمكثرة لأرباح مضمونة وعممية بفضل قوانين دولة نموذجية للحق والقانون.

وفي هذا السياق بالكات نضع مبادرة "ايزنستات" من حيث هي تصور لشراكة ديناميكية ومتعددة الأصراف ومنذ صبة تنبني على مبدأ التعزيز المشترك لاقتصاليات المغرب العربي حتى تصبح هذه المنصقة وجهة مفضلة للاستثمارات ونقل التكنولوجيا.

السيدة الوزيرة،

أول بصفتي ضامنا للوحدة الترابية للبلاء ورمزا لسيادة الأمة أن أؤكد على أن المغرب حرص دائما على توفير الظروف الكفيلة بتجاوز العوائق المنصوبة أمام التخصيق النزبه لمخصص التسوية الأسمى في أقاليمه الجنوبية، وكذا التنفيذ التام والعادل لاتفاقيات هيوستن دون تمييز بين جميع ذوي الحقوق وبالاحترام الكامل للشريعة الدولية.

وفي هذا الصدد، تسلنا الحكومة المغربية بمهوكات الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة ومبعوثه الخاص السيد جيمس بيكر الرامية إلى استكشاف الصرق والوسائل التي من شأنها التوصل إلى حل عادل ودائم لهذه القضية التي ترهن بغير موجب حق انصلاقة العالم المغرب العربي.

أما في ما يخص قضايا الشرق الأوسط، ورغم أنني أفضت في الحديث عنها خلال زيارتي هذه، فإنني حريص على التأكيد على الأهمية التي يكتسبها التزام كل الأصراف المهتمة والمعنية بما تم الاتفاق عليه في أوصلو



ومديك وواشنطن وواي ريفر وشم الشيخ، بشكل كامل وزيه بالنسبة لتقدم مسلسل السلام في الشرق الأوسط على كافة المسارات في أفق بلوغ هدف نهائي هو الإعلان عن حولة فلسفينة ذات سيادة كاملة عاصمتها القدس الشريف، وعلو وفق مبدأ "الأرض مقابل السلام".

وفي نفس السياق الشرق أوسطي، أستحضر بتأثر عميق روح الرئيس الراحل حافظ الأسد رحمه الله، وإن المغرب لوائق من كفاءة وتبصر الدكتور بشار الأسد المرشح المحتمل لتولي الرئاسة في سورية وقدرته على العمل من أجل إرساء سلام عادل وكائم بالمنطقة.

ولن يفوتني في الختام تهنئة السيدة أولبرايت على جهودها الشخصية وعلى جهود الحكومة الأمريكية تحت قيادة الرئيس كلينتون من أجل فلا عقدة النزاع في الشرق الأوسط وزرع الثقة في نفوس أبناء إبراهيم ولي اليقين في أن السلام بهذه المنهقة المكومة سيكون فاتحة عهد جديد ومشرق للإنسانية جمعاء".